

## مصاعب واجهها سيد إيرلندا، أوليفر بلونكت، مع الفرنسيين (مقطع من رسالة مكتوبة في العام 1680)

"أنا مرتاح لما سمعته حول أكاذيب هذا الكاهن [الفرنسي] الكافر، أنطوني دالالي، المرتبط بالأب فيليم أونيل. هذا الكاهن أنطوني فكر أن يأخذ حياتي مني، مروجاً الأفكار لقتلي. وقد أتوا في منتصف الليل من حوالي الست سنوات إلى منزل النائب العام المسؤول مني وإلى سكرتيري، مايكال بلونكت، الذي هو الآن في روما، ووضعوا سيفاً على رقبتني. إن زعيم هذه العصابة قد تم أخذه فيما بعد وتوفي في السجن في أرفاغ، وهو الذي كان الكاهن أنطوني قد قال له أن يقتلني. أما الخادم باتريك اودونيللي، فهو الآن في باريس وقبل ذهابه إلى هناك حلف على أنه شهد على ذلك أمام أسقف غلوثر. ولدي في حوزتي رسالة مكتوبة من قبل أنطوني ذاته التي يقول فيها: "إذا حاول الله أن يؤدي الرهبانية الفرنسية، فأنا سأنتفض بوجه الله. لهذا فقد أوقفته عن التبشير واستمعت إلى اعترافاته. وعلى الرغم من ذلك فقد استمر بالتبشير والمشاركة في سماع الاعترافات بشكل ينافي العقيدة.

براندان فيتزباتريك، إيرلندا في القرن السابع عشر، حرب الأديان، دوبلين، جيل أند ماكميلان، 1988، ص 241